

2/31 تفسير ابن كثير / تفسير سورة آل عمران / عبدالعزيز بن باز - بن باز - مشروع كبار العلماء

عبدالعزیز بن باز

اما بعد فهذا هو الشريط الثاني من اشربة تفسير ابن كثير رحمه الله تعالى تسجيلا لما وقع ضمن الدروس الليلية بدءا من عام اربعة واربعمئة والف لهجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

كان الشريط الاول قد انتهى عند السطر قبل الاخير من صفحة اربع وثمانين وثلاثمئة. يبدأ هذا الشريط وهو الثاني من حول نفس الموضوع وفي نهاية صفحة اربع وثمانين وثلاثمئة وهو قوله رحمه الله تعالى وعن عبد الله بن عدي بن الحمراء الزهري انه سمع رسول الله - [00:00:18](#)

صلى الله عليه وسلم واقف بالحرورة بسوق مكة يقول والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله ولولا اني اخرجت منك ما خرجت تعليق سماحة شيخنا الجليل عبدالعزيز بن عبد الله بن باز حفظه الله تعالى ورعاه - [00:00:38](#)

خراجة للشيخ عبدالعزيز ابن ناصر الباز تسجيل واعداد وترتيل تلميذه محمد ابن رفيق العجمي. وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه. ونسأله سبحانه وتعالى ان يجعل هذا العمل خالصا ابتغاء الكريم وابتغاء مرضاته انه ولي ذلك والقادر عليه. وان ييسر لنا اخراجه على الوجه الذي يرضيه عنا. ونسأله سبحانه وتعالى باسماءه - [00:00:58](#)

اسماء الحسنی وصفاته العلی ان يجعل هذا العمل مثقلا في ميزان حسنات مصنفه والمعلق عليه وقارئه وسامعه ومسجله وجامعه يوم العرض على الله ونصب الموازين القسط ليوم القيامة. انه ولي ذلك والقادر عليه. ونسأل الله تعالى ان يلحقنا بنبينا محمد صلى الله عليه - [00:01:22](#)

وسلم غير خزايا ولا مفتونين الزهري هم ولو الى وقال وكان احمد حتى قوله تعالى سؤال من قال امنا من النار والقول الحبيب الذي يراه بين يديه الحسن عن ابن احمد حتى اخبار ابو الحسن علي ابن احمد - [00:01:44](#)

احمد بن سليمان محمد سليمان صلى الله عليه وسلم من دخل البيت دخل من دخل الجنة وخرج من سيئة وخرج مغفور وقوله تعالى اي رأي ومجادل من الرأي امنا من النار غفر الله له وعليه كم دخله من فاسق خبيث المقصود دخوله - [00:03:29](#)

ولكن اذا اتى بالحج والعمرة والعمل الصالح من توفيق الله جل وعلا اذا دار الحج والعمرة والعمل الصالح ولا يكفي نعم وقال الامام ليس بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:04:19](#)

اما بعد فان الحلقة التالية وهي التي وقعت بتاريخ العاشر من شهر ربيع الاول لعام اربع واربعمئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم الموافق الاربعاء قد سقطت ولم اجدها - [00:04:57](#)

فلعلي اقرأ ما جاء في هذه الحلقة اكمالا للفائدة وعسى الله ان ييسر العثور على هذا الشريط فهو مفقود تبدأ هذه الحلقة من السطر الرابع من صفحة خمس وثمانين وثلاثمئة. وهو قوله رحمه الله تعالى وقوله ولله على الناس حج - [00:05:20](#)

في البيت من استطاع اليه سبيلا هذه اية وجوب الحج عند الجمهور. وقيل بل هي قوله واتموا الحج والعمرة لله. والاول فقد وردت الاحاديث المتعددة بانه احد اركان الاسلام ودعائمه وقواعده - [00:05:46](#)

واجمع المسلمون على ذلك اجماعا ضروريا. وانما يجب على المكلف في العمر مرة واحدة بالنص والاجماع قال الامام احمد رحمه الله تعالى حدثنا يزيد ابن هارون حدثنا ربيع بن مسلم القرشي عن محمد بن زياد عن ابي هريرة رضي الله - [00:06:08](#)

عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل اكل عام يا رسول الله؟ فسكت حتى قالها ثلاثا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:27](#)

لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال ذروني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم واذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم. واذا نهيتكم عن شيء فدعوه - [00:06:45](#)

ورواه مسلم عن زهير بن حرب عن يزيد ابن هارون به نحوه. وقد روى سفيان بن حسين وسليمان بن كثير وعبد الجليل بن حميد ومحمد بن ابن ابي حفصة عن الزهري عن ابي سنان الدؤلي واسمه يزيد ابن امية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خطبنا رسول - [00:07:03](#)

الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فقام الاقرع بن حابس رضي الله عنه فقال يا رسول الله افي كل عام؟ فقال لو قلتها لو وجبت ولو وجبت لم تعملوا بها ولن تستطيعوا ان تعملوا بها - [00:07:23](#)
مرة فمن زاد فهو تطوع. رواه احمد وابو داود والنسائي وابن ماجة. والحاكم من حديث الزهري به. ورواه شريك وعن سماك عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه. وروي من حديث اسامة بن زيد - [00:07:42](#)

وقال الامام احمد حدثنا منصور بن بن وردان عن عبد الله بن علي عن ابيه عن ابي البخاري عن علي رضي الله عنه قال لما ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - [00:07:59](#)
قالوا يا رسول الله في كل عام فسكت. قالوا يا رسول الله في كل عام قال لا ولو قلت نعم لوجبت فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء - [00:08:16](#)

ان تبدى لكم تسؤلكم؟ وكذا رواه الترمذي وابن ماجة والحاكم من حديث منصور بن وردان به. ثم قال الترمذي حسن غريب وفيما قال نظر لان البخاري قال لم يسمع ابو البخاري من علي رضي الله عنه. وقال ابن ماجة حدثنا محمد بن عبد الله بن - [00:08:32](#)
بنمير. حدثنا محمد بن ابي عبيدة عن ابيه عن الاعمش عن ابي سفيان عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله الحج في كل عام قال لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت لم تقوموا بها ولو لم تقوموا بها لعذبتم - [00:08:54](#)
وفي الصحيحين من حديث ابن جريج عن عطاء عن جابر عن سراقبة بن مالك رضي الله عنه قال يا رسول الله متعتنا هذه لعامنا هذا ام للابد؟ قال لا بل للابد وفي رواية بل للابد - [00:09:16](#)

وفي مسند الامام احمد وسنن ابي داود من حديث واقد بن ابي واقد الليثي عن ابيه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما قال لنسائه في حجته هذه ثم ظهور الحصر - [00:09:32](#)
يعني ثم الزمنا ظهور الحصر ولا تخرجن من البيوت واما الاستطاعة فاقسام تارة يكون الشخص مستطيعا بنفسه وتارة بغيره كما هو مقرر في كتب الاحكام قال ابو عيسى الترمذي حدثنا عبد الرحمن بن حميد حدثنا عبدالرزاق اخبرنا ابراهيم بن يزيد - [00:09:47](#)
قال سمعت محمد بن عباد بن جعفر يحدث عن ابن عمر رضي الله عنهما قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من الحاج يا رسول الله؟ قال الشعث التفل - [00:10:10](#)

فقام اخر فقال اي الحج افضل يا رسول الله؟ قال العج والسج. فقام اخر فقال ما السبيل يا رسول الله؟ قال الزاد والراحلة هكذا رواه ابن ماجة من حديث ابراهيم بن يزيد وهو الخوزي - [00:10:26](#)
قال الترمذي ولا يرفعه الا من حديثه وقد تكلم فيه بعض اهل العلم من قبل حفظه كذا قال ها هنا. وقال في كتاب الحج هذا حديث حسن لا يشك ان هذا الاسناد رجاله كلهم ثقات سوى الخوزي هذا وقد تكلموا فيه من اجل هذا - [00:10:43](#)
حديث لكن قد تابعه غيره. فقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا عبد العزيز بن عبد الله العامري حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي عن محمد بن عباد بن جعفر قال جلست - [00:11:03](#)

الى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما السبيل؟ قال الزاد والراحلة وهكذا رواه ابن مردويه من رواية محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير به ثم قال ابن ابي حاتم وقد روي عن ابن عباس - [00:11:18](#)

وانس رضي الله عنهم والحسن ومجاهد وعطاء وسعيد بن جبير والربيع بن انس وقتادة نحو ذلك وقد روي هذا الحديث من طرق اخرى من حديث انس وعبدالله ابن عباس وابن مسعود وعائشة رضي الله عنهم كلها مرفوعة - [00:11:38](#)

ولكن في اسانيدھا مقال كما هو مقرر في كتاب الاحكام والله اعلم وقد اعتنى الحافظ ابو بكر ابن مردويه بجمع طرق هذا الحديث. ورواه الحاكم من حديث قتادة عن حماد بن سلمة. عن قتادة عن انس رضي الله عنه - [00:11:58](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن قول الله عز وجل من استطاع اليه سبيلا. فقيل ما السبيل؟ قال الزاد والراحلة ثم قال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وقال ابن جرير حدثني يعقوب حدثنا ابن عليه عن يونس عن الحسن - [00:12:17](#)

قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. فقالوا يا رسول الله ما السبيل؟ قال الزاد والراحلة ورواه وكيع في تفسيره عن سفيان عن يونس به - [00:12:38](#)

وقال الامام احمد حدثنا عبد الرزاق انبأنا الثوري عن اسماعيل وهو ابو اسرائيل الملائي عن فضيل يعني ابن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجلوا الى الحج يعني - [00:12:57](#)

فان احدكم لا يدري ما يعرض له وقال احمد ايضا حدثنا ابو معاوية حدثنا الحسن ابن عمرو الفقيمي عن مهران ابن ابي صفوان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد الحج فليتعجل. ورواه ابو داود عن مسدد عن ابي معاوية الضير به - [00:13:18](#)

وقد روى وكيع وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى من استطاع اليه سبيلا قال من ملك ثلاث مئة درهم فقد استطاع اليه سبيلا. وعن عكرمة مولاه انه قال السبيل الصحة - [00:13:42](#)

وروى وكيع بن الجراح عن ابي جناب يعني الكلبي عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من استطاع اليه سبيلا قال قال الزاد والبكير وقوله تعالى - [00:14:03](#)

ومن كفر فان الله غني عن العالمين. قال ابن عباس رضي الله عنهما ومجاهد وغير واحد اي ومن جحد فريضة الحج فقد كفر والله غني عنه وقال سعيد ابن منصور عن سفيان عن ابن ابي نجيح عن عكرمة قال لما نزلت ومن يبتغ غير الاسلام دينا - [00:14:19](#)

فلن يقبل منه. قالت اليهود فنحن مسلمون. قال الله عز وجل فاخصمهم فحجهم. يعني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله فرض على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. فقالوا لم يكتب علينا وابوا ان يحجوا. قال الله تعالى - [00:14:47](#)

ومن كفر فان الله غني عن العالمين وروى ابن ابي نجيح عن مجاهد نحوه وقال ابو بكر بن مردويه حدثنا عبدالله بن جعفر حدثنا اسماعيل بن عبدالله بن مسعود حدثنا - [00:15:10](#)

مسلم ابن ابراهيم وشاذ ابن فياض قال حدثنا هلال ابو هاشم الخرساني حدثنا ابو اسحاق الهمداني عن الحارث عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك زادا وراحلة ولم يحج بيت الله فلا يضره مات يهوديا - [00:15:28](#)

او نصرانيا وذلك بان الله قال ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين. ورواه ابن جرير من حديث مسلم ابن ابراهيم - [00:15:51](#)

به. وهكذا رواه ابن ابي حاتم عن ابي زرعة الرواسي حدثنا هلال بن الفياض. حدثنا هلال ابو هاشم الخرساني. فذكر باسناده مثله. ورواه الترمذي عن محمد بن علي القطعي عن مسلم بن ابراهيم عن هلال بن عبدالله مولى ربيعة بن عمرو - [00:16:11](#)

ابن مسلم الباهلي به وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه. وفي اسناده مقال وهلال مجهول والحارس يضعف في الحديث وقال البخاري هلال هذا منكر الحديث. وقال ابن عدي - [00:16:31](#)

هذا الحديث ليس بمحفوظ. وقد روى ابو بكر الاسماعيلي الحافظ من حديث ابي عمر الاوزاعي حدثني اسماعيل ابن عبد ابن ابي المهاجر حدثني عبدالرحمن بن غن انه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول - [00:16:49](#)

من اطاق الحج فلم يحج فسواء عليه مات يهوديا او نصرانيا. وهذا اسناد صحيح الى عمر رضي الله عنه وروى سعيد بن منصور في سننه عن الحسن البصري قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لقد هممت ان ابعث رجالا الى هذه الامصار فينظروا الى كل من كان

فلم يحج فيضربوا عليهم الجزية ما هم بمسلمين ما هم بمسلمين نهاية ما وقع من سخط بعون الله تعالى ونسأل الله عز وجل حسن عونه عسى ان نجده ثم نلحقه ان شاء الله تعالى - 00:17:32

نهاية صفحة ست وثمانين وثلاثمائة ويعقبها بداية صفحة سبع وثمانين وثلاثمائة وهو الذي يقع في اول حلقة الرابع عشر من شهر ربيع الاول لعام اربعة واربعمئة والف من هجرة المصطفى عليه الصلاة والسلام - 00:17:59

الموافق الاحد تفسير قوله تعالى قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله والله شهيد على ما تعملون. قل يا اهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من امن تبغونها عوجا وانتم شهداء - 00:18:22

وما الله بغافل عما تعملون نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين قل يا اهل الكتاب وانتم شهداء وما الله باخر لما تمنون. هذا تأليف من الله تعالى للكفرة الكتاب على عباده بالحق من اراده من اهل الايمان - 00:18:48

وطاقتهم ما يزلوا جهنم ما جاء به الرسول. ما المنادى للرسول وهذا من واذا جاء به الحق انما جاء به الرجل حق من الله. وبما عندهم من العلم عن الانبياء الاقدمين والسادة المرسلين - 00:19:49

صلوات الله وسلامه عليه. وبما عنده من العلم من الله تعالى عن سبيل الله من اراده من اهل الايمان بجهدهم وطاقتهم مع العلم باننا جاء به الرسول حق من الله. وبما عندهم من العلم. وبما دوام وبما - 00:20:09

المقام لم؟ بانه جاء بالحق بالايات التي جاء بها المعجزات يا الله والسلام التي من المعجزات التي علموها وعلمها غيرهم وانها على انه رسول الله حق الانبياء مما يدلهم على انه بالحق عليه الصلاة والسلام. ولكن مع هذا كله - 00:20:49

الدنيا عليه الصلاة والسلام ولا يبشر به النبي امي هاشمي العربي المكي شيء ولن ادم الانبياء ورسوله رب العالمين وسلامته ورسوله لرب الارض والسماء وقد توهده الله على ماله. واخبرهم بان - 00:21:49

انه شهيد على سميع لهم على كفرهم لما تكفرون وتدبروا بكل ما اصاب بهم الناس عن الحق وقد بينه وبين الامرين والصبر واغلب الاخر على الارض ما قاله ما بايديهم عن الانبياء عن الانبياء ومعاملتهم الرسول المبشر به بالزجر - 00:22:19

التكبير والوحد والعباد. اما يعملون الله تبارك وتعالى عباده المؤمنين من اهل الكتاب الذين يحسدون المؤمنين. وما منحهم رسوله وهذا ما قال هؤلاء ثم قال تعالى اعداء الله من اهل الكتاب واليهود والنصارى اغلب - 00:22:59

وان طاعتهم من اسباب رد الناس الى الخلف بالله. ثم والعلم منهم الذين يريدون من الدوائر بخلاف العامة فانه ليس عنده بصيرة ليس عندهم وخبرائهم يعني ان كتاب فيهم من يقصد والده ويقصد حيلة على الصغير وايقاع الشر عليكم - 00:24:19

عامة ليس لهم شيء في هذا وانما هم شهاواتهم وابنائهم ولما كان كفره من شأنهم العدالة والمؤمنين وحب الشر لهم قل يا ايها الذين اتبعون اذا كفروا يردوك ما على اعقابكم وتنقلب نعم الجميع من اهل الكتاب وغيره - 00:24:59

ولا يقبل منه ابد الا ما عرف انه نافع ابن القيم والعياذ بالله نعم ثم قال تعالى بعيد منكم ليلا ونهارا وبارك الله فيكم لان النبي لان كتاب الله يستنكر ان تكفروا ان تكفروا - 00:25:29

دلائل على صدقه لا اله الا الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يوما اي المؤمنين اعجب اليكم ايماننا قال الملائكة قال يا سيدي لا يؤمنون الوحي عليهم. قال نحن قال - 00:26:49

قال قول الذين امروا بالله فاجتهدوا اول ولله الحمد. ثم قال اين والعزة الهدى والرجاء وطريق الشباب وحسن العمرات ماذا صادق؟ هنا ولا البخاري نعم نعم. احدهم نعم فهل قال لكم - 00:27:19

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فعهدا اترك هذا الجزء الباقي من الوجه الاول من هذا الشريط في حكم الفاضي والله المستعان ابو احمد محمد ابن رفيق العجمي - 00:29:19

ان لا نعبد الا الله ولا يتخذ بعضنا بعضا او بعدا يا اهل الكتاب ابراهيم افلا حاجزكم فيما فيما ليس لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون ما كان لابراهيم يهودي ولا نصرانيا - 00:29:49

وما كان من المشركين والله ولي طائفة من اهل كتاب يا اهل الكتاب وانتم تشهدون. يا اهل الكتاب اعلم وقال ولا تؤمنين الا لمن تبعديكم احد مثلما اوتيتم ان الفضل الذي فيه من يشاء - [00:31:49](#)

يصطف برحمته والله ذو فضل عظيم ومن اهل الكتاب قائما ليس بنى من انفى جميعا ان الذين قليلا يا رواه ما كان من موانيه ولكن الكتاب ولا يأمرهم اربابا وان اخذ الله - [00:34:19](#)

مجيد جاء ثم بكل ما معكم رسول قال واخفضتم على ذلكم اذكروا. قالوا اكرم قال تشهدوا وانا معكم فمن تولنا بعد ذلك فاولئك هم قل الا على ابراهيم وما ابراهيم - [00:38:36](#)

اسباب وما اوتي موسى ونحن له مفهوم. ومن لم يلد كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشاهدون ان الرسول حقا والله ما يهدي قوم الظالمين اذا ما عليه اللعنة - [00:40:56](#)

الا الذي الذين كفروا اولئك لهم عذاب اليم. وما لهم انه حتى وما في ان تنزل التوراة ان صدقوا الله اسراء على من ان تنزل كيف اتوب التوراة فاتلوها ان كنتم - [00:42:36](#)

فمن استطاع على الله كذب من بعد ذلك فانا قل قد ذكر الله فابتدوا مباركة وهذا فيه دخله كان امنا ولله ان ومن كفر يا اهل الكتاب والله شهيد على ما تعملون - [00:46:14](#)

اني وانتم شهداء آيا ايها الذين امنوا وكيف تشكرون رسوله ومن يدنا صراط يا ايها الذين امنوا ولا تموتون الا وانتم مسلمين واعتصموا بحبل الله جميعا وما تفرقوا واذكروني نعمة الله عليكم اذ كنتم احباب - [00:48:11](#)

اخوانا. فاصبحتم بنعمته اخوانا ثم على شفاه رسول كذلك الله الذي آياته لعنة وانكسروا منكر ولا واختلفوا واولئك لهم يوم تبيض وتسود فاما الذين مالك فذوق العذاب بما كنتم تكفرون - [00:50:24](#)

واما الذين هي في رحمتي والله طوبى اليك بالحق وان الله يريد من العالم ولله ما في السماوات وما في الارض. والى الله ترجعون كنتم خير امتي اخرجت لي الناس تأوون بالمعروف وتتهون - [00:52:39](#)

ولو امن اهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون الفاسدين لن يضرهم الا اذا وان يقاتلوكم يولوكم رسول ملايين قرون ضربت عليهم الذلة انما من الله من الله وعبادوا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة - [00:53:36](#)

ذلك بانهم كانوا يشكرون بايات الله ويقتلون الانبياء بغير حق ذلك لما عصوا وكانوا يحتدون بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا انت والصلاة والسلام على اشرف المرسلين الكريم. نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:54:47](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حقاته وانتم مسلمون اخوانا منها كذلك يبين الله لكم آياته اذا انكم تهتدون. قال ابن ابي حاتم حتى لنا محمد عن قال ابن ابي حاتم حدثنا محمد بن كيران حدنا - [00:55:20](#)

الرحمن ابن سفيان وشعبة ابن سفيان عن عبدالله اتقوا الله حق تقافته قال لا يطاع ولا يؤخر ولا يذكر ولا ينسى وان يذكر فلا يذكر. هذا اسلامه صحيح موقوف وقد رواه عن الامام عن سفيان - [00:56:10](#)

او او قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله حق من حديث متعب عن زبير او مرتان ابن مسعود مرفوعا فلا تراه. ثم قال وهو صحيح ثم قال صحيح ولا شك - [00:56:50](#)

الشريفيين ولم يخرج كما قال والظاهر انه رسول الله اعلم. ثم قال ابن ابي حاتم وروي نحره رؤيا وامر ابن ميمون وابراهيم والحسن وقتادة انه قال يخزن لسانه. انه قال لا يتكى العبد الله حق تقافته حتى - [00:57:20](#)

وقد ذهب سعيد بن جبير وابو العالية وروي عن انس انه قال لا يتقي العبد الله حق تقافته حتى لا يخزل لسانه. الله اكبر. وما ذاك الذي خطر اللسان العظيم ولهذا روي عن انس رضي الله عنه انه قال لا يتقي العبد ربه حتى حتى تقاقل حتى يخدمني - [00:58:00](#)

فعلا ان حتى يحفظ لسانه ويصونه عما لا ينبغي حتى لا يتكلم الا بخير. وفي هذا المعنى يقول النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا ونصفه. هذا يدل على وجوب حفظ اللسان - [00:58:31](#)

وانا من واجبات الايمان حفظ اللسان عما لا ينبغي والله يقول اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. ويقول سبحانه ما يلفظ من قول الا لديه

رقيب عتيد. هذا كله يدل على ان الانسان - 00:58:49

يلزمه ان يحفظ لسانه وان يصونه عما لا ينبغي فان كلمات محفوظة عليه ومسئول عنها واللسان سريع الحركة. خطير وبهذا المعنى روي عن عمر ابن عبد العزيز رحمة الله عليه انه قال ما شيء احق بطول السجن من اللسان - 00:59:03

يسأل عن الكلام حتى لا يتكلم الا بخير. ولهذا معنى ايضا جاء النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليتكلم بكلمة من سخط الله ما يلقي لها بالا او قال ما يتبين فيها لما يتثبت فيها يزل بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب. هذا يوجب الحذر من خطر اللسان -

00:59:28

وقد ذهب واسلم وغيرهم وغيرهم الى ان منسوبة بقوله تعالى فاتقوا الله اتقوا الله قال لن تنسخ ولكن ولا بالحق زقاتي ان يجاهدوا في سبيلي حتى حقي هذا ولا تأخذه بالنهار نائم ويقول - 00:59:52

بالقسط ولو على انفسهم وابائهم وابنائهم. وهذا هو الصواب ليس بنفسه. وانما هو ايضا للمعنى قوله سبحانه فاتقوا الله ما استطعتم

اذاه لقوله اتقوا الله حق تقاته واتقوا الله حق تقات ان يطيع العبد ربه ما استطاع ولا يكلف الله نفسا الا وسعها فاتقوا - 01:00:32

والله ما استطعتم ايضاح وتبيين وتفسير لقوله جل وعلا حق تقاته. اليه الا بعد امرين ثبوت متأخر من الامرين وهو الناسخ وعدم انكار

الجمع ولا وليس هنا واحد منهما العلم المتأخر وما عدم انكار الجمع وان كان الجمع ممكن فالاية موضحة وبينه مبشرة - 01:00:53

لماذا حق تقاتل؟ ولهذا في الحديث اتقوا الله حقوق ان يطاع فلا يعصى ويذكر فلا يثنى وان يشكر فلا يكفر. وهذا لا وافترض على

العزم اينما كان ان يطيع ربه فلا يعصيه ويشكره ولا يكفره ويذكره فلا ينساه. نعم. يا شيخ ماذا - 01:01:21

هنا يشتغل هنا نعم الميزان وقوله وسلامتكم لتعودوا عليه فان الكريم قد اجرى شهادته بكرمه انه ما كان يجعلها شيء مات عليه قل ما

دار رجاء واذا عليه عيادا بالله من اله ذلك. وقال الامام احمد وهذا المعنى يدل على وجوب العناية بالاسلام - 01:01:46

الاسلام والثبات عليه وان المؤمن يسأل ربه دائما ان يثبتته على الاسلام حتى يموت عليه ولهذا قال ولا تموتن الا وانتم جنون وهذا

يشبه قوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. يعني الزموا الاسلام واثبتوا عليه واستقيموا عليه حتى - 01:02:26

وانتم على ذلك واياكم والتفريط فيه والزيغ عنه فان هذا من عمل اهل النفاق. ومن عمل الذين ليس عندهم ثبات بل مع الريح كيفما

مانع كما قال عز وجل من الناس ليعبدوا الله حرف - 01:02:46

فان اصابه خيرا اطمأن به. انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة. كان بعض الناس من الاعراب لقلة علمهم قد يسلم اسلاما ضعيفا فان

وجد صحة وعافية ومالا ورزقا واسعا ثبت على الاسلام وان رأى شدة وتعبا انحرف وارتد على عقبيه - 01:03:05

بجهله وقلة بصيرته. فالله عز وجل يأمرنا ان نثبت على الاسلام وان نستقيم عليه. وان نبقى عليه ونحافظ عليه حتى الموت من

طرف نعم عبد الرحمن وسفيان سفيان الثوري صلى الله عليه وسلم - 01:03:32

قال سمعت سليمان ام مجاهد ان يتوهون بالبيت وان ابن عباس جهل ثم فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا

اتقوا الله قد تقاته ولا تموتوا - 01:04:12

يا ايها انتم المسلمون ولو ان قطرة من الزقوم قطرة في دار الدنيا لافسدت على اهل الدنيا فكيف وكما روى الترمذي والنسائي ابن

ماجة وابن حبان في صحيحه. والحاكم من طرق او شربة به وقال الترمذي حجر صحيح. فقال الترمذي حسن صحيح. وقال الحاكم

ولا شرط الشيخين - 01:04:32

وقال الامام احمد عن زيد ابن واد عن عبدالرحمن ابن عبد رب الكعبة ابن ادم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان

يمدح عن النار ان يدخل الجنة فلتدركه - 01:05:02

لله واليوم الآخر. ويأتينا يحب ان يؤتى اليهم. وقال الامام احمد وهذا رواه مسلم مطولا عن عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه

وسلم ما بعث الله من نبي الا كان حقا ان يدل امته على خير ما - 01:05:22

وان هذه الامة عافيتها في اولها ولا يصيب اخرها بلاء وامور تنكرونها فيقولون ان هذه مهلكتي ثم تنكسر ثم تدير فتنة فيقول هذه

هذا. فمن احب ان يرحل عن النار وادخل الجنة - 01:05:42

ستزيدكم منيته ويؤمن بالله واليوم الآخر. وليأتي الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه. اذ يعامل الناس كما يحب ان يعامل الصدق والنصح واداء الامانة وعدم الكذب والخيانة. كما يحب ان يعامل ليعامل الناس صادقا مؤدا للامانة - [01:06:02](#)

متباعدة عن الغش والقيام. كما يحب ان يعامل. وهذا هو الواجب على اهل الايمان في جميع معاملاته يا صدق واداء الامانة والبعد عن الكذب والخيانة. هكذا يجب على كل مسلم ومسلمة نعم. وقال الى - [01:06:22](#)

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قبل موته لا يموت الا احدكم الا لا يموتن احدكم الا وهو يسير بين الرياء عز وجل رواه مسلم وقال الامام احمد فحدثنا حسنة موسى حدثنا يونس ونبي هريرة الا رسول الله - [01:06:42](#)

وقال الامام احمد حسنها حسنة موسى حسن اللحية النسخة عندنا عدة وقال الامام احمد حدث لنا حسن ابن موسى كيفاش؟ ها مم. عن ابي هريرة رضي الله عنه ما بينه شيء؟ كذلك - [01:07:12](#)

نعم. عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله قال الا ان المهدي لي ان الذي خيرا له وان الذي شر البلاء. لا حول ولا قوة الا بالله. وفي هذا الحديث ثابت في الصحيحين من وجه اخر عن ابي هريرة - [01:07:52](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله الا ان وقال الحافظ او بكر البشار تراجع الخطأ الاصل فيها يوسف ابو سلمة وغيره. او في النصح الاخرى من التفسير. نعم - [01:08:12](#)

ها نعم. ها؟ نعم مأمورنا مسلم ايضا يا محمد بن عبد الملك القرشي طبعنا ابو بكر محمد بن عبد الملك حددنا يا محمد بن عبد الملك القرشي حددنا جعفر بن سليمان قال قال - [01:08:52](#)

يا ظالم وما جاءه النبي صلى الله عليه وسلم ووافقه بالسوق فسلم عليه فقال له كيف انت يا غلام قال بالخير يا رسول الله ارجو الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع - [01:10:02](#)

الله ثم قال ثم قال لا نعلم رواه عن ثابت غير جعفر بن سليمان وهكذا رواه الترمذي والمسائي ثم قال الترمذي غريب عن ثابت المرسل الذي روى وهذا يبين لنا ان اجتماع الرجاء مع - [01:10:22](#)

من اسباب العافية والنجاة اذا اجتمع الخوف والرجاء في قلب مؤمن ولا سيما عند الموت هو حري بان يغفر له ذنبه ما وهكذا ينبغي للمؤمن ان يكون بين الخوف والرجاء. يرجو ربه ويخاف ذنبه. فهو حريص على اسباب السعادة. اه حريص على اسباب الغفران - [01:10:52](#)

التوبة والعمل الصالح والاستغفار وكثرة الذكر. نعم. فاما الحديث الذي رواه الامام احمد ابن محمد ابن يوسف ابن مالك الحكيم بحزام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله او اخرها الا اخرها قائمة. ورواه النسائي في سننه. عن اسماعيل ابن مسعود الخالد الخالد - [01:11:12](#)

قالوا كيف المسلمون ثم ساقه مثله اموت يا مسلما وقيل نراه ان لا اكثر الا مقبلا غير مدبر. وهو يرجع الى الاول بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ما ذكره النسائي اقرب وهو انه يفر الى السجود على القيام على النبي ان يصلي قائما - [01:11:42](#)

من استطاع لا يصلي قائما فليصلي قائما شراء فاذا ركع عنها الركوع والسواء قرع القيام وبمعنى انه يعتدل الركوع والآخرين بعد اعتداله وانتصابه ما يذكر الصلاة ولا يعجل فيها اما ما يتعلق بموت على الاسلام فاذا يفسر هذا الامر - [01:12:12](#)

وانما قول ما قاله النسائي. الا يخر الا عن قيام الحديث هذا عن الانسان اذا قرأ في غير الصلاة وممر يقف ثم يذكر وهذا صريح هذا ان يقوم يقرأ القرآن مع اصحابه فيسجد ويسجدون معه ولم يذكر انه كان يقوم عليه الصلاة والسلام كانت تقوم - [01:12:32](#)

نعم بعدها نعم نعم؟ نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. روى الحسن بن عرفة في جسمه قال حدثنا اسماعيل ابن عباد عن عمي ابن سعيد عن ابيه عن جده قال قال الرسول صلى الله عليه وسلم اي الخلق اعجب اليكم ايمانا - [01:12:57](#)

قالوا الملائكة قال وما لهم لا يؤمنون وهم عند ربهم؟ قالوا فالتبنيون قال وما لهم لا يؤمنون والوحي قالوا نحن قال وما لكم لا تؤمنون وانا بين اظهركم قال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان - [01:13:47](#)

اعدم الخلق الي ايمانا لقول يكونون من بعدكم يجدون كحفا فيها كتاب يؤمنون بما فيها. ورواه وعن اسماعيل ابن محمد الكفار في

جزره. وكما رواه البيهقي في الدلائل والخطيب البغدادي في شرف اصحاب الحديث. والحديث في كتابه - [01:14:07](#)

اسماعيل ابن عياش وهو من خلال العنف بالموت ابو عتبة الحنكي فهو ضعيف في روايته عن غير الشاميين. وهذه الرواية منها فان المغيرة ابن قوم يقال في رواية اسماعيل صديق في روايته عن اهل بلده - [01:14:27](#)

مخلق في غيره وكذا فان المغيرة ابن قوم ضعيف ايضا. قال ابن ابي حاتم روى عن وروى عنه ابو عامر ابن ابو هاجر عبد الملك ابن عمرو العقبي. هم. سمعت ابي يقول ذلك. ويقول هو منكر الحديث - [01:14:47](#)

قال الحاكم في اللسان وذكره ابن حبان في ورواه البيهقي في الدلائل ايضا من طريق مالك ابن مزود عن فرجة عن ابي طالب مرفوعة وقال هذا المرسل ووصله رجل عن في اخبار من تاريخ خالد ابن يزيد الهجري. حدثنا الثوري عن - [01:15:07](#)

عن ابي طالب عن ابي هريرة المغفورا وهو ضعيف ايضا فان فيه خالد بن يزيد الهجري. قال في اللسان خالد بن يزيد ابو الهيثم العمدي المكي. عن ابن ابي ذر والثوري كذبه ابو حاتم ويحيى. قال ابن حبان - [01:15:27](#)

الموضوعات ومن موضوعات ما رواه عن ابن عمر رضي الله عنه رفع من ادخل بيته حبشيا او حبشية ادخله الله بيته قال الحافظ في اللسان هذا من وضع خالق. يعني من كذب الخالق. نعم. نعم. نعم. والحديث اخرجه - [01:15:47](#)

في ذم الكلام. قال الحاكم اخبرنا ابو عبيد الله محمد بن عبدالله الزاهر. حدثنا احمد ابن مهدي ابن رشد حدثنا ابو عامر العقبي حدثنا محمد ابن ابي عن زيد ابن اسلم عن ابيه عمر ابن الخطاب رضي الله - [01:16:07](#)

مرفوعا بلفظ اتدرون اي اهل الايمان افضل ايمانا؟ قالوا يا رسول الله الملائكة. قال هم كذلك ويحق لهم ذلك وما يمنعهم وقد انزلهم الله المنزل التي انزلهم بها. بل غيرهم قالوا يا رسول الله الانبياء الذين اكرمهم الله - [01:16:27](#)

شهادة النبوة والرسالة. قال هم كذلك ويحق لهم ذلك. وما يمنعهم وقد انزلهم الله منزلة التي انزلهم بها. فغيرهم قال كذا فممن يا رسول الله؟ قال اقوام يأتون من بعدي في اصحاب الرجال فيؤمنون بي ولم يروني ويجدون الورق - [01:16:47](#)

فيعملون بما فيه هؤلاء افضل اهل الايمان ايمانا. قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسلام وتفقده الذهبي وقال بل محمد ضعفوك. ومحمد ابن ابي حاتم قال عنه في التقريب محمد ابن ابي حاتم ابن ابراهيم الانصاري - [01:17:07](#)

محمد بن ابي حميد. محمد ابن ابي حميد. هم. محمد ابن ابي حميد ابن ابراهيم الانصاري الزركي. زرت. الزرف ابو ابراهيم المدني لقبوه حماد ضعيف من السابعة. روى له الترمذي وابن ماجه. قال البخاري في الضعفاء - [01:17:27](#)

والحديث اخرجه الفقيه في شرف اصحاب الحديث من طريق محمد ابن ابي حميد بزيادة قلنا يا رسول الله الشهداء الذين اكرمهم الله بالشهادة مع الانبياء قال هم كذلك ويحق لهم وما يمنعهم وقد اكرمهم الله بالشهادة وبدون - [01:17:47](#)

وبدون زيادة فهؤلاء افضل اهل الايمان ايمانا. واخرجه قبلهم ابو يعلى في مسنده بنفس الطريق ورواية الخطيب عنه قال حدثنا هشام عبد الله عن يحيى ابن ابي كثير عن زيد ابن اسلم به وقال لخير - [01:18:07](#)

في حديثه نظر وهذا الحديث انما يعرف بمحمد ابن ابي حميد عن زيد ابن ائمر وليس بمحفوظ من حديث يحيى ابن ابي كثير عليه احد واخرجه ابن عفاف في تاريخه من طريق احمد ابن القاسم عن احمد ابن ابراهيم ابن - [01:18:27](#)

قال حدثني ابي قال حدثنا ابي قال لما نسخ عثمان المصاحف قال له ابو هريرة اصبحت ستة اشهد وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اشد امتي حبا لي قوما يأتون من بعدي يؤمنون بي ولم يروني - [01:18:47](#)

يعملون بما في الورث المهني. قال الذهبي في الميزان في ترجمة احمد ابن اسحاق ابن زيد ابن شريفة عن جدة. بنسخة فيها دلالة سمعناها من طريق ابي نعيم عن المصري عنه لا يحل به فانه كذاب. فعلى هذا يكون الحديث ضعيفا والله اعلم. نعم - [01:19:07](#)

فمثل ما قال الشاغر ها انت مثلا ما هو المعني وان كان عجب جدا لكن الصحابة افضل الناس وهم خير الامة قد امنوا عن مجاهدة للنبي صلى الله عليه وسلم لكن اذا جاء بلفظ العجب له وجه اما انه مقوى ايمان او اشد حبا فلا - [01:19:27](#)

اقوى ايمانا واشد حلة اذا جاء بلفظ العجب هذا قد يتوجه لان الذي يؤمن بالشئ عن الغيب غير يؤمن شهادة نعم نعم. لو صح نعم. نعم. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. دينا محمد - [01:20:17](#)

العمل بالواجب والمجاد امر مقطوع بصحته فاذا حفظت الوجادة اذا حفظت الاجازة فانها حجة ولو لم يسمعها نعم بالنسبة الى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين - [01:20:47](#)

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام المكرير رحمه الله تعالى بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فيهن بحبل الله والجهاد الله كما قال بالاية بعدها ضربت عليهم الزلة وما الا بحبل من الله وحبل من النار. اي جهاد ومما وقيل بحبل من الله. يعني القرآن - [01:21:27](#)

وقيل بحبل من الله يعني اللقاب لما الخالق الاعظم عن هذه المرفوعة وصراطه المستقيم في ذلك حديث خاص بهذا الاعلى وقول الامام الحافظ وابو جهل الاموي عبدالملك سليمان العجرمي عن عطية سعيد قال - [01:21:57](#)

نعم سليمان ابن ابي سلمان ابي سليمان ابن ابي سليمان تقريبا مم ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب الله وحرب الله الممدود من السماء الى الارض - [01:22:37](#)

نعم. نعم المهملات نعم كذلك نعم لكنه ضعيف نعم صلى على ابي سليمان نعم. وانت يا ابي سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب الله وامر الله الممدود من السماء والى الارض. ابراهيم يوسف الهجري - [01:23:27](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها للقرآن وحرب الله المتين وهو النور المبين واكتفاء النافق حكمة لمن تمسك به ونجاة ونجاة من السماء. وهو من حديث حذيفة - [01:24:27](#)

وقال وكيل قدم لهم جوهرته وان قال رسول الله فلا بأس فان حبل الله هو دينك كتابه العظيم وهو عهده الينا يطلق على هذا كله فهد الله وعهد الله الينا الذي اوصى به عبادة عن طريق الرسل كما قال - [01:24:47](#)

قال محمد عليه الصلاة والسلام فعهد الله الله ودينه هو كتابه العظيم. وما جاء في السنة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. والمعنى تصميم بدين الله. الذي جاء من طريقه الى الكتاب والسنة - [01:25:07](#)

ولا تفرقوا معتبر ولما الى الطريق واعتصموا بحول الله فان صلى الله عليه وسلم قال وقوله وهذا مثل قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل والسبل هي الطرق التي عليها الشياطين دعاة النار الناس والجن - [01:25:27](#)

من سلكة جادة الواضحة التي جاء بها الكتاب والسنة نجى وفاز بالسلامة ومن هاب عن ذلك الشياطين واضرت الشياطين فالواجب له المجادلة الواضحة والصراط المستقيم وما دل عليه كتاب الله - [01:26:07](#)

عليه الصلاة والسلام وهو الاختصار اتباع اوامر الله في الله عند حدود الله هذا هو سبب واصل هذا كله توحيده والاخلاص له واتباع رسوله محمد عليه الصلاة والسلام وهما لا كافي ان لا اله الا الله وان محمدا - [01:26:27](#)

ويسمى الصراط ويسمى الحبل ويسمى العهد الذي عهد الله عهده الله الينا وعلى الامة جميعها وان تعتصم به والا تحيد عنه وقوله ولا يتفرقوا امرهم بالجماعة ونهاهما نتفقا. وقد ردت الاحاديث القافلة بالنهي عن التفرق - [01:26:47](#)

ان رسول الله صلى الله ولا تشركوا به شيئا وان ترافقوا ويسخرون وقال كما ورد في ذلك الاحاديث المتعددة وفي عبادته وقد وقع ذلك في هذه الامة. وقد وقع ذلك في هذه الامة - [01:27:17](#)

اللهم فهذا يوجد لطالب العلم العبادة لما كان عليه السلف الصالح الناجح الذين ساروا على نهجه وسلم مسؤول عن هذا لما قال في النصارى الا واحدة وهكذا كلها من نار الا واحد لماذا يا رسول الله؟ قال هي الجماعة - [01:28:27](#)

على الحق بما جاء به محمد عليه الصلاة والسلام. عليه واصحابه. هذه هي الجماعة ما كان عليها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن سار على نهجهم واستمر في طريقهم وما كانوا عليه هؤلاء هم هم الجماعة وهم الناجون - [01:29:17](#)

ومن تخلف عنهم فرق كثيرة تستحق الوعيد الشريف بالنار على حسب احوالهم واختلافهم وما وقعوا فيه من الباطل ولا حول ولا قوة الا بالله. نعم. وقوله تعالى واذكروا نعمة الله اليكم ان كنتم اعداء - [01:29:37](#)

وهذا السياق في شأن فانه قد كان بينهم فرج كبير في الجاهلية يا رب الادوات والشحن نعم الا هو الحلال بالزاني والحال فلما جاء واخرها يوم الضعاف الذي قتل فيه مسألة كبيرة بين الطائفتين - [01:29:57](#)

بدون الله بهذا الدين والف بين قلوبهم وصاروا اخوة - [01:30:57](#)